لم يكن ابن بطوطة جغرافيا فهو لم يهتم بالاقطار الا قليلا حتى المدن وصفها من خلال من يقطنها من الناس ، ولذلك فهو يفيدنا في التاريخ والاجتماع اكثر مما يفيدنا في الجغرافية كما ان ترتيب اسفاره ليس واضحا ومرد ذلك : انه املى اخباره بعد مدة طويلة من انتهاء اسفاره اولا وانه عني بالناس الذين يقيمون في الاماكن التي زارها ثانيا. هذا وغيره حمل البعض على الشك في وصول ابن بطوطة الى بعض المناطق النائية التي زعم الوصول اليها كالصين وهو امر لم يتحقق منه، ومع ذلك فالكثرة من الباحثين تجمع على انه كان امينا صادقا في رواياته ، نذكر في هذا الصدد دقة المعلومات التي قدمها ابن بطوطة عن الصين ، فقد اشار الى استخدامهم للاوراق النقدية في معاملاتهم التجارية وهي مختومة بختم الامبراطور وتستبدل المتهرئة منها باوراق جديدة، وان لهم رقابة امينة على التجار برسم صورة كل غريب يمر ببلادهم.

وتحدث ابن بطوطة عن الضمان الاجتماعي ومؤسسات الرعاية الاجتماعية حيث البيوت التي يأوى اليها المعوقون وكبار السن اذا مابلغوا الخمسين عاما اعفوا من العمل وتتكفل بهم الدولة[1] وزار الهند وجزائر الهند الشرقية وجزر الملديف ووصف ما ينتج في هذه الجزر وعادات الناس وطعامهم ولباسهم ومراسيم الزواج والدفن عندهم وطبقات المجتمع الهندي[2].

واخيرا نذكر رحلة تعد من بواكير الرحلات العربية الى بلاد والمشرق واعني بها رحلات السندباد البحري التي يرجح انها حدثت زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد في غضون القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، وقد ورد ذكرها ضمن حكايات الف ليلة وليلة[3] .

ولايستبعد ان يكون سليمان التاجر هو نفسه السندباد ،وان كان العمانيون يطلقون وصف السندباد على احد تجارهم وهو ابو عبيدة عبد الله القاسم[4].